

تاج العروس من جواهر القاموس

والنَّذْح والنَّذْحُ : السَّعَّةُ والفُسْحَةُ . والنَّذْحُ : ما اتَّسَعَ من الأرض كالنَّذْحَةِ والنَّذْحَةِ . تقول : إِنَّكَ لفي نَذْحَةٍ من الأمر والمَنْدُوحَةِ منه أَي سَعَةٍ . وقالوا : لي عن هذا الأمر مَندوحةٌ أَي مُتَّسَعٌ . والمُنْتَدَحُ . يقال : لي عنه مَندُوحَةٌ ومُنْتَدَحٌ أَي سَعَةٌ . وفي حديث عِمْرَانَ بن الحُصَيْن . إِنَّ في المَعَارِضِ لَمَندوحةً عن الكَذِبِ . قال الجوهري : ولا تقلْ ممدوحة يعني أَنَّ في التَّعَرِيزِ بالقَوْلِ من الاتِّساعِ ما يُغْنِي الرَّجُلَ عن الاضطرارِ إِلَى الكَذِبِ المَحْضِ . وقال ابن عُبَيْدٍ أَنه قال في مندوحةٍ من قولك : مالي عنه مَندُوحَةٌ أَي مُتَّسَعٌ : إِنَّهَا مشتقَّةٌ من انداحَ وذلك فاسدٌ لِأَنَّ انداحَ انفعَلَ ونونَه زائدة ومندوحةٌ مفعولةٌ ونُونُهُ أَصْلِيَّةٌ إِذْ لو كانت زائدةً لكانت مَندُفَعْلَةً وهو بناءٌ لم يَثْبَتْ في كلامهم فهو على هذا مشتقٌّ من النِّدْحِ وهو سَنَضْدُ الجَبَلِ وجَانِبُهُ وطَرَفُهُ وهو إِلَى السَّعَةِ وقال غيره : المَندُوحَةُ بفتح الميمِ وضمُّهَا لَحْنٌ . وفي كتاب لحنِ العَوَامِّ للزُّبَيْدِيِّ : يقال : له عن هذا مَندُوحَةٌ ومُنْتَدَحٌ أَي مُتَّسَعٌ وهو النِّدْحُ أَيضاً من انتدَحَتِ الغَنَمُ في مَرَابِضِهَا . وقال أَبو عبيدٍ : المندوحةُ الفُسْحَةُ والسَّعَةُ ومنه انداحَ بَطْنُهُ أَي انتفَحَ واندَحِيَ لَغَةً فِيهِ . وهو غَلَطٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ لِأَنَّ نونَه أَصْلِيَّةٌ ونون انداح زائدة واشتقاقه من الدَّوْحِ وهو السَّعَةُ . ج أَي جمع النِّدْحِ والنَّذْحِ أَنداحُ . وَجَمَعَ المَندُوحَةَ مَندَادِيحُ قال السُّهَيْلِيُّ : وقد تُحْدَقُ الياءُ ضرورةً . قال شيخُنَا : ومَثَلُهُ جَائِزٌ فِي السَّعَةِ كما في منهاجِ البلغاءِ لحازمٍ وكتابِ الضَّرَائِرِ لابنِ عصفورٍ . والنِّدْحُ بالكسْرِ : الثَّقُلُ والشَّيْءُ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ . وَنَدَحَهُ كَمَدَعَهُ : وَسَّعَهُ كَنَدَحَهُ تَنَدِيحاً . وَهَذَا مِنَ الْأَسَاسِ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ أَرَادَتِ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : قَدِ جَمَعَ الْفُرْآنُ ذِيْلَكَ فَلَا تَنْدَحِيهِ . أَي لَا تُوسِّعِيهِ وَلَا تُفَرِّقِيهِ بِخُرُوجِكَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَالْهَاءُ لِلذَّيْلِ وَيُرْوَى : لَا تَيْدَحِيهِ . بِالْبَاءِ أَي لَا تَفْتَحِيهِ مِنَ الْبَدْحِ وَهُوَ الْعَلَانِيَةُ أَرَادَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى : " وَفَرَّغْنَا فِي بَيْتِئِنَّكَ " وَلَا تَبْرَرَنَّ : وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَالَه بِالْبَاءِ ذَهَبَ إِلَى الْبَدْحِ وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَمَنْ قَالَه بِالنُّونِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى النِّدْحِ وَهُوَ السَّعَةُ . وَبَنُو مُنَادِحٍ بِالضَّمِّ : بَطْنٌ صَغِيرٌ مِنْ جُھَيْنَةَ الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ . وَتَنَدَحَتِ الْغَنَمُ مِنْ - وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ فِي

وهو الموافق للأصول الصحيحة - مَرَّابِضِهَا وَمَسَارِحِهَا : تَبَدَّدَتْ° وانتَشَرَتْ°
واتَّسَعَتْ° مِنَ الْبِطْنَةِ كَانْتَدَحَتْ° . وَسَمَّوْا نَادِحًا وَمُنَادِحًا . وَانْدَحَّ°
بَطْنُ فُلَانٍ اندَحَحًا : اتَّسَعَ° مِنَ الْبِطْنَةِ : مَوْضِعُهُ دَح ح وقد تَقَدَّمَ وَغَلَطَ
الْجَوْهَرِيُّ° فِي إِيْرَادِهِ هُنَا . وَانْدَحَحَ بَطْنُهُ اندِيَحَحًا إِذَا انْتَفَخَ وَتَدَلَّى° مِنْ
سِمَنِ° كَانَ ذَلِكَ أَوْ عِلَّةً° مَوْضِعُهُ دُوحٌ وقد تَقَدَّمَ أَيْضًا° وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا° C
تَعَالَى فِي إِيْرَادِهِ هُنَا . قُلْتُ : وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ نَسْخَةِ الصَّحَاحِ مَنْقُولًا° مِنْ خَطِّ أَبِي
زَكْرِيَّا : اندَحَّ° بَطْنُهُ انْدَحَحًا° وَانْدَحَحَ اندِيَحَحًا° بَابَهُمَا الْمُضَاعَفُ وَالْمَعْتَلُّ° وَقَدْ
ذَكَرَهُمَا فِي بَابِهِمَا عَلَى الصَّحَاحِ وَإِنْ زَمَّامَا جُمِعَ هُمَا هُنَا لِتَقَارُبِ مَعَانِيهِمَا انْتَهَى . قَالَ
شَيْخُنَا : وَإِنْ زَمَّامَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ° هُنَا اندَحَّ° وَاندَحَحَ° اسْتَطْرَادًا° لِتَقَارُبِ الْمَوَادِّ° فِي اللَّفْظِ
وَاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى° وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ زَمَّامَا ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلَّهِمَا فَهُوَ لَمْ يَدَّعِ أَنَّ
هَذَا مَوْضِعُهُ وَإِنْ زَمَّامَا اسْتَطْرَادًا° عَلَى عَادَةِ قَدَمَاءِ أُمَّةٍ اللُّغَةِ° كَمَا فِي الْعَيْنِ
كَثِيرًا° وَفِي مَوَاضِعَ° مِنَ التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ فَلَا غَلَطَ وَلَا شَطَطَ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَرْضُ
مَنْدُوحَةٍ : وَاسِعَةٌ° بِعَيْدَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ° وَادٍ نَادِحٌ° أَيْ وَاسِعٌ° . وَالْمَنْادِحُ :
الْمَفَاوِزُ° كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَنَدَحَتِ الذَّعَامَةُ° أُنْدُوحَةً° : فَحَصَتِ أُنْفُوسَهُ°
وَوَسَّعَتْهَا لِبَيْضِهَا° كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي الرَّصَافِ : نَادَحَهُ : كَاثَرَهُ . وَفِي مَجْمَعِ
الْأَمْثَالِ أَتَرَبَّ° فَتَدَحَحَ° أَيْ صَارَ مَالُهُ كَالْتُّرَابِ° فَوْسَّعَ°